57 - بعض من وراء هذه وبعض من وراء تلك فأسند فعل الأبعاض الى الكل وقد جوز أن يكونوا قد نادوه من وراء الحجرة التي كان E فيها ولكنها جمعت إجلال له E وقيل إن الذى ناداه عيينة بن حصن الفزارى والأقرع بن حابس وفدا على رسول ا A في سبعين رجلا من بنى تميم وقت الظهيرة وهو راقد فقالا يا محمد أخرج إلينا وإنما أسند النداء الى الكل لأنهم رضوا بذلك أو أمروا به لأنه وجد فيما بينهم أكثرهم لا يعقلون إذ لو كان لهم عقل لما تجاسروا على هذه المرتبة من سوء الأدب ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم أى ولو تحقق صبرهم وانتظارهم حتى تخرج إليهم فإن أن وإن دلت بما فى حيزها على المصدر لكنها تفيد بنفسها التحقق والثبوت الفرق البين بين قولك بلغني قيامك وبلغني أنك قائم وحتى تفيد أن الصبر ينبغى أن يكون مغيا بخروجه E فإنها مختصة بما هو غاية للشئ فى نفسه ولذلك تقول أكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها أو ثلثها بخلاف إلى فإنها عامة وفى إليهم إشعار بأنه لو خرج لا لأجلهم ينبغى أن يصبروا حتى يفاتحهم بالكلام أو يتوجه إليهم لكان أى الصبر المذكور خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من رعاية حسن الادب وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب والإسعاف بالمسؤل إذ روى أنهم وفدوا شافعين فى أسارى بنى العنبر فأطلق النصف وفادى النصف وا غفور رحيم بليغ المغفرة والرحمة واسعهما فلن يضيق ساحتهما عن هؤلاء إن تابوا وأصلحوا يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أى فتعرفوا وتفحصوا روى أنه E بعث الوليد ابن عقبة أخا عثمان رضى ا عنه لأمه مصدقا إلى بنى المصطلق وكان بينه وبينهم أحنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسب أنهم مقاتلوه فرجع وقال لرسول ا A قد ارتدوا ومنعوا الزكاة فهم E بقتالهم فنزلت وقيل بعث إليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين فسلموا إليه الصدقات فرجع وفى ترتيب الأمر بالتبين على فسق المخبر إشارة إلى قبول خبر الواحد العدل فى بعض المواد وقرئ فتثبتوا أى توقفوا إلى أن يتبين لكم الحال أن تصيبوا حذارا أن تصيبوا قوما بجهالة ملتبسين بجهالة حالهم فتصبحوا بعد ظهور براءتهم عما أسند إليهم على ما فعلتم فى حقهم نادمين مغتمين غما لازما متمنين أنه لم يقع فإن تركيب هذه الأحرف الثلاثة يدور مع الدوام واعلموا